Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان خبيب قد قال لزوج تلك المرأة التى حبس فى بيتها : أطلب إليك ثلاثا : أن تسقينى العذب ، وأن تجنبنى ما ذبح على النصب ،وأن تخبرنى إذا أرادوا قتلى .

قال ابن إسحاق : وحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة ، وعبد الله بن أبى نجيح أنها – أى ماوية – قالت : قال لى خبيب حين حضره القتل : ابعثى إلى بحديدة أتطهر بها للقتل ، قالت : فأعطيت غلاماً من الحى الموسى ، فقلت له : ادخل بها على هذا الرجل البيت ، قالت : فو الله ما هو إلا أن ولى الغلام بها إليه فقلت : ماذا صنعت ؟ أصاب والله الرجل ثأره ، يقتل هذا الغلام فيكون رجلا برجل . فلما ناوله الحديدة أخذها من يده ثم قال : لعمرك ما خافت أمك غدرى حين بعثتك بهذه الحديدة إلى ، ثم خلى سبيله [1] .

وعندما أراد المشركون قتل خبيب ، خرجوا به إلى التنعيم ليصلبوه ، فقال لهم : إن رأيتم أن تتركونى حتى أركع ركعتين فافعلوا . فقالوا له دونك فاركع،فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ، ثم أقبل عليهم فقال : أما والله لولا أن تظنوا أنى إنما طولت جزعاً من القتل لاستكثرت من الصلاة .

فكان خبيب – رضى الله عنه – أول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين . وعندما قيدوه ورفعوه على خشبة ليقتلوه تضرع إلى الله وقال : « اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يصنع بنا ، اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا . ثم قتل – رضى الله عنه – .

ولقد كان لمقتل خبيب بهذه الصورة أثره الشديد فى نفوس الذين شهدوه ، فهذا سعيد بن عامر الجمحى كان والياً على بعض بلاد الشام

---

(١) سيرة ابن هشام ج ٣ ص ١٦٥ .